

بيان صحفي صادر عن المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان في اليوم الثامن للعدوان على غزة، يشير فيه إلى أن القصف المستمر والتدمير الممنهج للطرق، أدى إلى مقتل ٢٣ مواطناً، بينهم ٣ نساء و٧ أطفال، وإصابة ٥٣ مواطناً، بينهم ٨ نساء و١٨ طفلاً\*  
٢٠٢١/٥/١٧

ارتفاع حصيلة العدوان إلى (٢٠٤) قتلى، بينهم (٥٩) طفلاً و(٣٤) امرأة، و(٨٣٦) مصاباً، بينهم (٢٥١) طفلاً و(١٨٤) امرأة

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي عدوانها لليوم الثامن على التوالي على قطاع غزة، منتهكة قواعد القانون الدولي الأساسية: الضرورة والتناسب والتمييز، فنفذت عشرات الغارات وعمليات القصف المكثفة باشتراك عشرات الطائرات الحربية الإسرائيلية، بالتوازي مع قصف مدفعي من الآليات العسكرية والزوارق الحربية، واستهدفت المزيد من المنازل والمنشآت المدنية، وكثفت من تدمير الشوارع والبنى التحتية، موقعة مزيداً من الضحايا في صفوف المواطنين الفلسطينيين، فضلاً عن إلحاق دمار واسع في ممتلكاتهم. وتسبب التدمير الممنهج للشوارع ومفارق الطرق بوقف حركة التنقل عبرها وإعاقة حركة الإسعافات، خاصة في الطرق المؤدية لمجمع الشفاء الطبي.

وصباح الإثنين، أعلن الجيش لإسرائيلي المرحلة الثالثة من عملياته العسكرية في قطاع غزة، وأنه ضرب نحو ٣٥ هدفاً خلال ٢٠ دقيقة عبر ٥٤ طائرة مقاتلة واستخدام نحو ١١٠ صواريخ دقيقة لاستهداف نحو ١٥ كلم من الأنفاق، وفق ادعاءاته، بينما تشير المعطيات إلى أن القصف استهدف المزيد من المنازل والمنشآت والشوارع.

وتفاقت أزمة انقطاع الكهرباء في قطاع غزة، ويات معدل ساعات وصولها في أحسن الأحوال تتراوح بين ثلاث وأربع ساعات خلال اليوم، وهي غير كافية أبداً لقيام المرافق الحيوية بتقديم الخدمة المطلوبة للمواطنين. وأعلنت شركة الكهرباء أن دماراً كبيراً مس الكثير من مكونات شبكة توزيع الكهرباء وأن هناك خمسة خطوط رئيسة ناقلة للتيار متعطلة منذ بدء العدوان وتحمل طاقة تقدر بـ (٦٠) ميغاوات، والخطوط المتبقية دائمة التعطل والخروج من الخدمة بفعل استهداف وتدمير أماكن كثيرة. وهناك تحذيرات بأن محطة توليد الكهرباء ستتوقف عن العمل مساء اليوم بسبب نقص الوقود. كما أعلنت شركة الكهرباء أن أضراراً جسيمة أصابت خط (j4) الناقل للكهرباء من محطة التوليد باتجاه مدينة غزة مروراً بشوارع رقم ٨ وشوارع رقم ١٠ جراء القصف العنيف، مما أدى إلى انقطاع التيار عن مناطق واسعة في المدينة.

\* المصدر: المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان

<https://tinyurl.com/a6hd743p>

واستمر نزوح عشرات الآلاف من السكان عن منازلهم قسراً شرق قطاع غزة، بسبب القصف المدفعي العنيف، حيث جرى فتح مراكز إيواء لاستيعابهم دون توفر إمكانات مناسبة لهم. كما استمر تعطل الحياة بصورة شبه كلية في قطاع غزة نتيجة القصف المستمر.

والحاقاً للبيان الصادر أمس، نفذت طائرات الاحتلال عشرات الغارات الجوية إلى جانب القصف من الزوارق البحرية والدبابات والمدفعية على أهداف متفرقة وعشوائية في قطاع غزة. وأسفر ذلك عن مقتل (٢٣) مواطناً، بينهم (٣) نساء و(٧) طفلاً، وإصابة (٥٣) مواطناً، بينهم (٨) امرأة و(١٨) طفلاً.

واستهدف القصف (٢١) منزلاً وعدة منشآت مقرات ومواقع حكومية وبنية تحتية واسعة، وبذلك يرتفع عدد المنازل المستهدفة إلى ١١٥ بينها بنايات متعددة الطبقات، إلى جانب عدد من الأبراج.

وترتفع الحصيلة الإجمالية للضحايا منذ بداية العدوان، إلى ارتفاع حصيلة العدوان إلى (٢٠٤) قتلى، بينهم (٥٩) طفلاً و(٣٤) امرأة، و(٨٣٦) مصاباً، بينهم (٢٥١) طفلاً و(١٨٤) امرأة. يذكر أنه حسب التحديث اليومي لوزارة الصحة، فإن إجمالي الإصابات بلغ ١٣٠٠ إصابة من بينهم أكثر من ٥٠ إصابة خطيرة. وتلقي هذه الأعداد الكبيرة من الإصابات المزيد من الأعباء على الطواقم الطبية والمنظومة الطبية المنهكة بسبب الحصار والتعامل مع جائحة كورونا، إلى جانب التأثيرات السلبية لانقطاع التيار الكهربائي على أداء المختبرات وبنوك الدم، والعمليات الجراحية خاصة مع التزايد المستمر للإصابات. وباتت المستشفيات تعتمد على المولدات لتعويض عجز الكهرباء، وهو ما يعني حاجتها لتزويدها المستمر بالوقود.

### وفيما يلي أبرز التطورات:

#### **محافظة الشمال**

نفذت طائرات الاحتلال الإسرائيلي العديد من الغارات، وأطلقت المدفعية الإسرائيلية المتمركزة على الشريط الحدودي والزوارق الحربية المتمركزة في عرض البحر، عدداً من القذائف شرق المحافظة وغربها. أسفر ذلك عن مقتل ٤ مواطنين، وإصابة ٣٢ آخرين، بينهم ١٦ طفلاً، و٤ نساء. استهدف القصف ١٣ منزلاً، دمر ٧ منها بالكامل، إلى جانب إلحاق أضرار جزئية في عدد كبير من المنازل الأخرى، وأضرار بالغة في شركة إسفننج. كما تضررت مستشفى وفندق ومسجد بالإضافة لإلحاق أضرار في الطرق العامة والبنية التحتية. وقد كانت الأحداث على النحو التالي:

في حوالي الساعة ٣:٠٠ مساءً، قصفت المدفعية الإسرائيلية، بقذيفة واحدة، منزل المواطن جمال حسين خليل الشاويش، ٦٢ عاماً، وسط بلدة بيت حانون شمال قطاع غزة، ما أدى إلى وقوع أضرار به.

في حوالي الساعة ٣:٢٠ مساءً، قصفت طائرات الاحتلال، بصاروخين، منزل المواطن حامد الشمباري، ٥٥ عاماً، المكون من أربعة طوابق، شرق بلدة بيت حانون، ما أدى إلى وقوع إضرار كبيرة في المنزل والمنازل المجاورة، دون وقوع إصابات.

في حوالي الساعة ٥:٢٠ مساءً، قصفت طائرات الاحتلال، بصاروخ واحد، منزل المواطن محمد فوزي ناصر، ٤٧ عاماً، المكون من طابقين اثنين، وسط بلدة بيت حانون، ما أدى إلى تدمير المنزل بالكامل.

في حوالي الساعة ٥:٣٥ مساءً، قصفت طائرات الاحتلال، بصاروخ واحد، منزل المواطن حسين خليل حسين فياض، ٤٤ عاماً، المكون من طابقين اثنين، شرق بلدة بيت حانون، ما أدى إلى تدمير المنزل بالكامل.

في حوالي الساعة ٦:٠٠ مساءً، قصفت مدفعية الاحتلال، بقذيفة واحدة، منزل المواطن هيثم محمد أبو عودة، ٤٣ عاماً، المكون من طابقين اثنين، شرق بلدة بيت حانون، ما أدى إلى اشتعال النيران في المنزل.

في حوالي الساعة ٦:٣٠ مساءً، قصفت طائرات الاحتلال، بصاروخ واحد، منزل المواطن نبيل فؤاد محمود المصري، ٥٧ عاماً، المكون من طابقين اثنين، وسط بلدة بيت حانون شمال قطاع غزة، ما أدى إلى وقوع أضرار به.

في حوالي الساعة ٧:١٥ مساءً، استهدفت طائرات الاحتلال، بصاروخ واحد، مجموعة من المواطنين وسط حي الزيتون في بلدة بيت حانون، ما أدى لمقتل ثلاثة منهم. وهم: معاذ نبيل محمد الزعائين، ٢٧ عاماً، ومحمد يوسف محمود عبد الله، ٣١ عاماً، ومحمد عوني عبد الله الزعائين، ٢٥ عاماً.

في حوالي الساعة ٧:٥٠ مساءً، قصفت طائرات الاحتلال، بصاروخ واحد، منزل المواطن بلال مصطفى يحيى عسلي، ٣٠ عاماً، الكائن في وسط جباليا البلد، ما أدى لتدمير المنزل بالكامل. في حوالي الساعة ٨:٢٠ مساءً، قصفت طائرات الاحتلال، بصاروخ واحد، منزل المواطن محمد شحده مسعود المغربي، ٥٢ عاماً، المكون من طابقين اثنين، شرق بلدة بيت حانون، ما أدى إلى وقوع أضرار في سطح المنزل وجدرانه.

في حوالي الساعة ٨:٥٠ مساءً، قصفت طائرات الاحتلال، بصاروخ واحد، منزل المواطن محمود محمد أحمد بعلوشة، المكون من ثلاثة طوابق، في حي السلاطين غرب بلدة بيت لاهيا، ما أدى إلى تدمير المنزل بالكامل.

في حوالي الساعة ٧:٣٠ صباح يوم الاثنين الموافق ٢٠٢١/٥/١٧، قصفت مدفعية الاحتلال، بقذيفتين على الأقل، مقر شركة فومكو للإسفنجة الكائنة مقابل موقع الإدارة المدنية سابقاً في شارع صلاح الدين شرق جباليا شمال قطاع غزة، ما أدى إلى اندلاع حريق ضخم في المكان. وهرعت طواقم الدفاع المدني إلى المكان وقامت بإطفاء الحريق بالاستعانة بعربات ضخ الأسمت، والذي استمر حوالي الساعتين من الوقت، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات.

في حوالي الساعة ٨:٣٠ صباحاً، قصفت طائرات الاحتلال، بصاروخ واحد، منزل المواطن عبد العزيز الخالدي، هو فيلا مكونة من ثلاثة طوابق، جنوب غرب منطقة السودانية، ما أدى إلى

تدميره بالكامل، وتضرر عدد من المنازل المجاورة، وفندق ومطعم المتحف، ومسجد الخالدي، ومستشفى حمد للأطراف الصناعية.

في حوالي الساعة ٩:٣٠ صباحاً، قصفت طائرات الاحتلال، بصاروخ واحد، منزل المواطن فايز إبراهيم محمد أبو علي، المكون من ثلاثة طوابق، الكائن في مخيم جباليا، ما أدى إلى تدمير المنزل بالكامل.

في حوالي الساعة ١٠:١٥ صباحاً، استهدفت طائرات الاحتلال، بصاروخين اثنين، منزل المواطن عبد الله أبو ريا، المكون من طابق أرضي واحد، بجباليا، ما أدى لتدميره بالكامل، ومقتل المواطن حسام محمد عثمان أبو هرييد، ٣٦ عاماً، وهو قيادي في سرايا القدس، وأعلن الجيش الإسرائيلي عن استهدافه.

في حوالي الساعة ١٠:٣٠ صباحاً، قصفت طائرات الاحتلال، بصاروخ واحد، مجموعة من المواطنين في منطقة حي القصاصيب وسط جباليا، ما أدى إلى إصابة مواطن بجروح متوسطة، ونقل إلى المستشفى الإندونيسي.

في حوالي الساعة ١٠:٤٥ صباحاً، قصفت طائرات الاحتلال، بصاروخ واحد، منزل أبناء يوسف اللداوي، وهو مكون من ستة طوابق، في جباليا، ما أدى إلى وقوع أضرار في سقف المنزل. خلال ساعات مساء الأحد وفجر وصباح الاثنين، كررت زوارق الاحتلال الحربية ودباباته عمليات القصف بقذائف المدفعية عشرات المرات مستهدفة غرب المحافظة وشرقها، وقد انتشرت رائحة تؤدي للاختناق خلال ساعات فجر الاثنين في جميع أرجاء محافظة شمال قطاع غزة، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات.

### محافظة غزة

نفذت طائرات الاحتلال الإسرائيلي عشرات الغارات على العديد من الأهداف في مدينة غزة. أسفر ذلك عن مقتل مواطن وإصابة ١٢ آخرين، بينهم ٣ نساء و٥ أطفال. كما أدى القصف إلى تدمير كلي لـ ٥ بنايات سكنية متعددة الطوابق، وعدد من الطرق الرئيسية والحيوية ومواقع أمنية لوزارة الداخلية، ومواقع للمقاومة، ومنشآت ومرافق عامة ومحلات تجارية وسيارة مدنية. من جانب آخر، انتشرت طواقم الإنقاذ ١٣ جثماناً لمواطنين بينهم ٣ نساء، و٧ أطفال، من تحت أنقاض البنايات السكنية التي هدمتها أمس على رؤوس قاطنيها في شارع الوحدة.

مساء يوم الأحد الموافق ٢٠٢١/٠٥/١٦، انتشرت الطواقم الطبية والدفاع المدني جثامين ١٣ شخصاً، بينهم ٣ نساء، و٧ أطفال، من تحت ركام البنايات السكنية التي دمرتها طائرات الاحتلال الإسرائيلي في شارع الوحدة وسط مدينة غزة، وهو ما يرفع حصيلة الضحايا في المنطقة إلى ٤٣ قتيلاً أغلبهم من الأطفال والنساء وهم عبارة عن عائلات.

القتلى هم: صبحية إسماعيل حسين أبو العوف، ٧٣ عاماً، وأمين محمد حمد القولق، ٩٠ عاماً، وتوفيق إسماعيل حسين أبو العوف ٨٠ عاماً، وزوجته مجدية خليل حسين أبو العوف، ٨٢ عاماً، والمواطنة رجاء صبحي إسماعيل الافرنجي (أبو العوف)؛ وثلاثة من أطفالها أطفالها وهم:

ميرا رامي رياض الافرنجي، ١٢ عاماً، ويزن ١٣ عاماً، ومير ٩ أعوام، والطفلتين الشقيقتين حلا محمد معين القولق ١٣ عاماً، ويارا ١٠ أعوام، ورولا ٦ أعوام، ولانا رياض حسن اشكنتنا، ٤ أعوام، والمواطن محمد احمد مصباح اكي، ٤٠ عاماً.

في حوالي الساعة ٦:٥٠ مساءً، أطلقت طائرات الاحتلال الإسرائيلي صاروخين تجاه منزل المواطن علي موسى محمد عفانة، ٦٤ عاماً، شمال مدينة غزة، ما أدى إلى تدمير المنزل كلياً وهو مكون من ٥ طوابق وتبلغ مساحته ٢٠٠ م<sup>٢</sup> وفيه ١٠ شقق ويقطنه ١٠ عائلات من بينهم ١١ سيدة و٢١ طفل. يذكر أن المخابرات الإسرائيلية اتصلت على الجيران وأخبرتهم بضرورة اخلاء المكان لقصفه.

في حوالي الساعة ٧:٣٠ مساءً، أطلقت طائرات الاحتلال صاروخين تجاه منزل المواطن عبد الكريم إسماعيل إبراهيم الاشم، ٦٠ عاماً، المكون من ٦ طوابق ومساحته ٢٤٠٠ م<sup>٢</sup> بحي الصبرة جنوب مدينة غزة. وأدى القصف إلى تدمير بالغ وجسيم في الطوابق الثالث والرابع والخامس، وتشريد سكانه حيث تقطنه ٧ عائلات، بينهم ١٢ امرأة و١٦ طفلاً. يذكر أن المخابرات الإسرائيلية اتصلت على الجيران وأخبرتهم بضرورة اخلاء المكان لقصفه.

في حوالي الساعة ٩:٠٠ مساءً، أطلقت طائرات الاحتلال الإسرائيلي ٣ صواريخ تجاه منزل المواطن جمال عطية حمديه، ٦٢ عاماً، في حي الشجاعية ما أدى إلى تدمير كلي للمنزل المكون من ٤ طوابق، فضلاً عن تدمير كلي للمنزل المقابل له وهو للمواطن محمد سعيد خليل المناصرة، المكون من ٣ طوابق وتسكنه ٥ عائلات. يذكر أن المخابرات الإسرائيلية اتصلت على الجيران وأخبرتهم بضرورة اخلاء المكان لقصفه.

في حوالي الساعة ١٢:١٥ بعد منتصف ليل الاثنين الموافق ١٧/٠٦/٢٠٢١، أطلقت طائرات الاحتلال الإسرائيلي ٣ صواريخ تجاه منزل محمد احمد صالح الديري، ٤٧ عاماً، بحي الصبرة، ما أدى إلى تدميره وإلحاق أضرار بالمنازل المجاورة. والمنزل مساحته ٥٠٠ م<sup>٢</sup> ومكون من ٤ طوابق و١٦ شقة، وتقطنه ١٧ عائلة قوامها ١١٥ فرداً. يذكر أن المخابرات الإسرائيلية اتصلت على الجيران وأخبرتهم بضرورة اخلاء المكان لقصفه.

بعد ٥ دقائق، أطلقت طائرات الاحتلال الإسرائيلي صاروخين تجاه منزل المواطنة حمدية عثمان عبد الرحمن حمدان، ٦٠ عاماً، بحي الصبرة ما أدى لتدميره كلياً وإلحاق أضرار جزئية بالغة في المباني المجاورة. ومساحة المنزل ٢٠٠ م<sup>٢</sup> ومكون من ٣ طوابق وبه ٣ شقق تقطنها ٣ عائلات، منهم ٦ نساء و٦ أطفال. يذكر أن المخابرات الإسرائيلية اتصلت على الجيران وأخبرتهم بضرورة اخلاء المكان لقصفه.

في حوالي الساعة ١:٠٠ فجراً، وعلى مدار ساعة، شنت طائرات الاحتلال الإسرائيلي عدداً كبيراً من الغارات على مدينة غزة، استهدفت الطرق الرئيسية والبنية التحتية في شارع الرشيد، وعدة شوارع أخرى ودمرت الطرق الرئيسية والشوارع الواصلة بين حي تل الهوا والشيخ عجلين وألحقت أضراراً كبيرة في المرافق السياحية الواقعة على شاطئ البحر، فضلاً عن الاضرار الجزئية التي طالت

الأبراج والبنائيات السكنية الواقعة بالمكان. كما قصفت مجموعة من المواقع الأمنية الواقعة في مجمع أنصار غرب مدينة غزة.

في حوالي الساعة ١٢:٣٠ مساءً، أطلقت طائرات الاحتلال الإسرائيلي صاروخا تجاه سيارة من نوع "ستروين؟ بيضاء اللون كانت تسير بالقرب من مفترق أبو حصيرة غرب مدينة غزة. أدى ذلك إلى مقتل من بداخلها وهو المواطن أديب سعيد ديب الصوراني، ٤٣ عاما.

في الوقت نفسه، أطلقت طائرات الاحتلال الإسرائيلي صاروخا تجاه مجموعة من المواطنين اثناء تواجدهم في محيط استراحة مالديف غزة الواقعة على شاطئ بحر غزة. أدى القصف الى مقتل مواطنين اثنين ولم يتم التعرف على هويتهم حتى لحظة صدور التقرير. كما أدى القصف الى الحاق الاضرار البالغة والجسيمة في المرافق السياحية الموجودة بالمكان.

### محافظة الوسطى

نفذت طائرات الاحتلال الإسرائيلي عشرات الغارات في عدة أنحاء من المحافظة الوسطى. استهدفت تلك الغارات منازل وأراضٍ زراعية ومفتوحة ومواقع، ما أدى إلى تدمير منزل كليا، واضرار جزئية في عشرات المنازل المجاورة، وأسفر عن إصابة طفل وامرأة.

في حوالي الساعة ٣:٤٠ فجر الاثنين ١٧/٥/٢٠٢١، أطلقت الطائرات الحربية الإسرائيلية ٣ صواريخ تجاه منزل لورثة توفيق الفليت، في دير البلح. أدى ذلك لتدمير المنزل وإلحاق أضرار جزئية في ٥ منازل مجاورة للمنزل المستهدف المكون من طابقين ومساحته ٢٥٠ م<sup>٢</sup>، وتقطنه ٤ عائلات قوامها ١٨ فردا بينهم ٩ أطفال و٣ نساء.

في حوالي الساعة ٨:٠٠ صباحاً، أطلقت مدفعية الاحتلال الإسرائيلي عدة قذائف من المدفعية تجاه أرض مفتوحة شرق دير البلح. أسفر ذلك عن إصابة طفل بشظايا وسيدة بحالة اختناق.

استمرت قوات الاحتلال في إطلاق قذائف مدفعية شرق المحافظة ما تسبب بإشعال النيران في حقول زراعية.

### محافظة خانينونس

نفذت قوات الاحتلال الإسرائيلي العديد من الغارات على أرجاء متفرقة من المحافظة. استهدفت تلك الغارات منزلاً ودمرته وألحقت أضراراً بمنازل وروضة أطفال مجاورة، وأراضٍ زراعية. أسفرت الغارات عن إصابة (٦) مواطنين، أحدهم طفل، ووصفت حالة أحد الجرحى بأنها خطيرة.

ففي حوالي الساعة ٣:٥٥ مساءً الأحد ١٦/٥/٢٠٢١، أطلقت الطائرات الحربية للاحتلال الإسرائيلي صاروخين تجاه منزل المواطن مازن فايق شلاش شبير، وسط خانينونس، ما أدى إلى تدميره وإحداث أضرار كبيرة بالمنازل المجاورة وكذلك وقوع أضرار جزئية برياض أطفال المجمع الإسلامي قرب المكان. علماً أنه سبق أن تعرض المنزل لإطلاق صاروخ من طائرة دون طيار قبل عدة أيام. والمنزل مساحته ١٥٠ م<sup>٢</sup>، ومكون من ثلاثة طوابق وتقطنه ثلاث عائلات قوامها ١٥ فردا، بينهم ٣ نساء و٩ أطفال.

في حوالي الساعة ٩:٠٥ مساءً، أطلقت طائرة دون طيار إسرائيلية صاروخاً تجاه أرض زراعية في المواصي، غرب خانينونس. أسفر ذلك عن إصابة ٤ مواطنين، أحدهم طفل، خلال وجودهم قرب منازلهم. ووصفت حالة أحد المصابين بالخطيرة، والبقية متوسطة.

في حوالي الساعة ١٠:١٠ مساءً، أطلقت طائرة دون طيار إسرائيلية صاروخاً تجاه مجموعة مواطنين في منطقة الفخاري. أسفر ذلك عن إصابة مواطنين بجروح متوسطة.

في حوالي الساعة ١٢:٢٢ مساءً، أطلقت طائرة دون طيار إسرائيلية صاروخاً تجاه مجموعة مواطنين في بلدة عيسان الجديدة. أسفر ذلك عن مقتل المواطن أحمد فايز حسن عرفات، ٢٩ عاماً، من سكان البلدة، وإصابة مواطن آخر بجروح طفيفة.

واصلت قوات الاحتلال في إطلاق قذائف مدفعية شرق المحافظة ما تسبب بإشعال النيران في حقول زراعية، إلى جانب قصف متفرق من الزوارق الحربية، تجاه منطقة الساحل.

### محافظة رفح

نفذت طائرات الاحتلال الإسرائيلي العديد من الغارات على أهداف مختلفة في محافظة رفح، أطلقت خلالها ١٠ صواريخ، وكثفت من إطلاق القذائف المدفعية والدخانية، والصوتية. وأسفرت الغارات عن مقتل مواطنين اثنين. واستهدف القصف منزلاً سكنياً، و٥ شاحنات وجرافة، وأراضٍ زراعية وشوارعاً وطرقاً.

في حوالي الساعة ٠٦:٤٥ مساءً الأحد الموافق ٢٠٢١/٥/١٦، أطلقت طائرة حربية إسرائيلية مسيرة صاروخاً تجاه أرض زراعية في حي مصبح، شمال رفح. أسفر ذلك عن مقتل مواطنين اثنين وهما: طارق محمود قاسم القاضي، ٣٩ عاماً، وسامح جهاد سامح القاضي، ٢٣ عاماً.

في حوالي الساعة ٠٧:٣٠ صباح الاثنين الموافق ٢٠٢١/٥/١٧، أطلقت قوات الاحتلال قذائف مدفعية تجاه منازل المواطنين في بلدة الشوكة، شرق رفح. أصابت إحدى القذائف منزل المواطن محمد صفا محمد أبو صهيبيان، مما أدى لاشتعال النار في الطابق الأول، دون وقوع إصابات في الأرواح، وتمكن الجيران من إطفاء النار داخل المنزل. ولم تتمكن سيارات الدفاع المدني من الوصول إلى المكان بسبب استمرار القصف المدفعي، وبسبب عدم وجود تنسيق لدخول المنطقة عن طريق الصليب الأحمر الدولي.

في حوالي الساعة ٠١:٣٠ مساءً، أطلقت قوات الاحتلال قذائف مدفعية تجاه منازل المواطنين في بلدة النصر، شمال شرق رفح. أدى ذلك إلى إصابة عدة شاحنات وجرافة واشتعال النار فيها، وهي لأفراد من عائلة العطار، دون وقوع إصابات.

وكثفت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل الشريط الحدودي، شرق رفح، من إطلاق القذائف المدفعية والصوتية والدخانية تجاه منازل المواطنين والأراضي الزراعية والشوارع، في بلدتي الشوكة والنصر شمال وشرق رفح، منذ صباح اليوم، وهو ما تسبب في حالات هلع و خوف شديدين ودفع حوالي ٥٠٠٠ مواطن إلى إخلاء منازلهم واللجوء إلى ٥ مدارس تابعة للأمم المتحدة، وهي:

مدرسة ذكور (ب/هـ) الابتدائية ومدرسة (الزهراء) الابتدائية، في حي البرازيل، ومدرسة ذكور رفح الاعدادية (ب)، ومدرسة ذكور رفح الاعدادية (أ)، قرب ميدان النجمة، ومدرسة رفح الابتدائية (أ) بجوار مسجد العودة. وتم اللجوء إلى المدارس من قبل المواطنين عنوة ودون موافقة حراسها ولم تقدم لهم الأونروا أية خدمات حتى الآن، والمساعدات التي تقدم لهم توفرها جمعيات محلية و متبرعين.

يدين المركز بشدة استخدام قوات الاحتلال الإسرائيلي هذه القوة النارية في عمليات قصفها، بما يؤكد تعمد إيقاع الأذى في صفوف المدنيين الفلسطينيين، دون مراعاة لمعايير القانون الدولي الخاص بمبدأ التناسب والتمييز، بما في ذلك قتل وإبادة عائلات بأكملها.

وتشير تحقيقات المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان إلى أن قوات الاحتلال وضعت المدنيين أهدافا مستباحة لها بما يخرق قواعد القانون الدولي الإنساني. ويجدد المركز تحذيره بأن المدنيين هم الذين يدفعون الثمن جراء حالة التصعيد، ويؤكد أن استمرار الاحتلال الإسرائيلي في شن هجمات محددة على مناطق سكنية مأهولة واستخدام الأسلحة على قاعدة الانتقام الجماعي يشكل مخالفات جسيمة لاتفاقيات جنيف الأربعة لعام ١٩٤٩، ترقى إلى جرائم حرب.

وإذ يحذر المركز من ازدياد تدهور الأوضاع الإنسانية للمدنيين الفلسطينيين في قطاع غزة، سواء النازحين أو المهجرة بيوتهم والذين باتوا بلا مأوى، أو افترشوا الأرض في مراكز الإيواء، وسط ظروف تتردى فيها أوضاعهم الإنسانية فإنه يدعو:

المجتمع الدولي، بما فيه الأطراف السامية المتعاقدة على اتفاقية جنيف الرابعة للعام ١٩٤٩، والخاصة بحماية المدنيين في أوقات الحرب، إلى التدخل العاجل من أجل الوقف الفوري لجميع الأعمال العسكرية العدوانية للقوات الإسرائيلية الحربية المحتلة.

توفير الحماية للسكان المدنيين من عواقب الانتهاكات الجسيمة لقواعد القانون الإنساني الدولي، بما فيها عمليات القتل والتدمير واسع النطاق للممتلكات والأعيان المدنية.

المجتمع الدولي وجميع أجهزة الأمم المتحدة المتخصصة ووكالاتها إلى اتخاذ الإجراءات كافة من أجل وقف عمليات التهجير القسري الجماعي لسكان القطاع المدنيين، والتي تنفذها القوات الحربية الإسرائيلية المحتلة بإتباعها سياسة الأرض المحروقة في أنحاء قطاع غزة، خاصة شماله. المنظمات الإنسانية الدولية إلى توفير الاحتياجات الإنسانية للسكان المدنيين النازحين، بما في ذلك الغذاء، الملابس، المياه، بما فيها الشرب النظيفة، خدمات الصحة البيئية والخدمات الصحية.



مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:  
ipsbeirut@palestine-studies.org  
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:  
<http://www.palestine-studies.org/ar/>